وقال سبحانه : ﴿ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ﴾ (سورة البقرة (٤٨)

كما يرشد القرآن الكريم النفس الإنسانية إلى توحيد الله تعالى ويوضح أن عبادة غير الله فيها ظلم للنفس ، ويأمر القرآن بالتوبة الحقيقية التى يُجهد الإنسان فيها نفسه . ولقد وضح القرآن الكريم أن ما نقدمه لأنفسنا من خير نجده عند الله ، فيأمر الله تعالى بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة موضحا أن ما نقدمه من خير فى دنيانا ، نجد ثوابه فى أخرانا ، فيقول جل شأنه :

﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير ﴾ (سورة البقرة ١١٠)

ويمضى بنا حديث القرآن الكريم عن النفس الإنسانية موضحا أن أية نفس لا تجزى عن غيرها شيئا ولا يقبل منها عدل ، ولا تنفعها شفاعة ، وذلك فى يوم القيامة ، حيث لا ينفع كل نفس إلا ما قدمته فى دنياها إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ، فقال سبحانه :

﴿ واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون ﴾ (سورة البقرة ١٢٣)

□□□

ثم ينتقل بنا التوجيه القرآنى إلى مجال آخر حيث يبتلى الله جلّت حكمته بنى آدم بشىء من الخوف والجوع ونقص فى الأموال والأنفس والثمرات حتى يظهر المؤمن الصادق فى إيمانه ، الذى يكون راضيا بقضاء الله وقدره ، ويكون صابرا على ما يلقاه فى حياته الدنيا لأنها دار ابتلاء ودار اختبار ، قال تعالى :

﴿ ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾ (سورة البقرة ١٥٥)